معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم الثامن والعشرون)(٥)

د . وفاء تقي الدين

حَجَل*

الحجل	٢: ٢٢١
بيض الحجل	٢: ٥٤٠
لحم الحجل	٢: ٢٠٥، ٢٢١، ٣٥٧
مرارة الحجل	٣: ٤٢٣

---

(٥) نُشرت الأقسام السبعة والعشرون السابقة في مجلة المجمع (مج٦٨: ص٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ص ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ص ١٥٣) و (مج ٧٦: ص ١٣٥، ٦١١) و (مج ٧٧: ص٥٢٥) و (مج ٧٩: ص٧١، ٣٣٣ ، ٦٢٥، ٨٣٧) و (مج ٨٠: ١٦١، ٣٩١، ٦٢١، ٨٨٩) و (مج ٨١: ١٣٩، ٣٦١، ٦٤٣).

* الحيوان ٣: ١٧٣، ١٨٢، ٢٠٢ وغيرها؛ البيان ٨٧ب، وشرح أسماء العقار ٢٠ (١٦٩)، والجامع لمفردات الأغذية والأدوية ٢: ١١، والمعتمد ٩٠، ومالايسع ١٦٩، وحياة الحيوان ١: ١٩٧، وتذكرة داود ١: ١١٥، ومعجم الحيوان ١٨٣ ومابعدها، والمخصص ٨: ١٥٦، ومعجمات اللغة (حجل). وانظر مادة (قبج).

عرض ذكر الحجل مرارًا في القانون بيانًا لفائدة لحمه وبيضه ومرارته في تغذية بعض المرضى وعلاجهم. ولم يرد بهذا الاسم في كتاب الأدوية المفردة. بل ورد فيه باسمه الآخر المعرّب وهوالقبج وقد استعمله ابن سينا في القانون أكثر من اسم الحجل.

بينت المراجع جميعًا أن الحجل هو القبج وهو طائر على قدر الحمام كالقطا أحمر المنقار والرجلين، الذكر منه أحسن من الأنثى، ويقال للذكر قوقل وزعقوق .. ويقال لأنثى الحجل الغبراء، وللفرخ السُّلَك، والأنثى السُّلَكَة، الجمع السُّلكان. قال الدميري ويسمى دجاج البر، وهو صنفان نجدي وتهامي.. يدعى بالإنكليزية Partridge وله أصناف تختلف أسماؤها العربية والعلميّة منها حجل المغرب وحجل تهامة والدراج والطيهوج .. وانظر مادة (قبج) في معجمنا هذا.

الحجل بالتحريك اسم للجنس. الواحدة منه حجلة تجمع على حِجْلان وحِجْلى.

حِدَأة*

مرارة الحدأة ٢: ١٤١

عرض ذكر هذا الطائر مرة واحدة في كتب القانون الخمسة إذ تكلم ابن سينا على فائدة مرارة الحدأة لبعض أمراض العين اكتحالاً.

---

* كتاب الحيوان ٣: ١٨٠، ١٨١، ٤٦٢ وغيرها، والجامع لمفردات الأغذية والأدوية ٢: ١٣، والمعتمد ٩١، والشامل ٢١٢، ومالايسع الطبيب جهله ١٧٠، وحياة الحيوان ١: ١٩٩، وتذكرة الأنطاكي ١: ١١٦/ ومعجم الحيوان ٢٧١، والمخصص ٨: ١٦١ ومعجمات اللغة الأخرى (حدأ).

الحدأة أخس الطيور الجارحة يأوي إلى المناطق الآهلة، يخطف اللحم ويأكل الجيف ويصطاد الجراد والجرذان .. لحمه تعافه النفوس. قال الدميري كنيته أبو الخطاف وأبو الصلت، ويعرف عند العامة بالشوحة. قال الأنطاكي في تذكرته «الحدأة هي الشوحة وهي من سباع الطيور معروفة..»

الاسم العلمي لهذا الطائر Milvus وله أنواع منها الحدأة السوداء التي تشتوفي إفريقية، ومنها مصرية لاتكاد تفارق مصر، والحدأة الحمراء موطنها أوربة وفلسطين وهي نادرة في مصر، وتمر بالعراق.

ضبطت الحدأة في تاج العروس كعِنَبة، ونقل عن ابن الأعرابي أنه يقال الحدأة بالفتح .. وقال الكسر أجود. يجمع على حِداء وحِدآء وحِدْآن.

حَدَقِيّ

الحدقي ١: ٢٦٣

هو افيوس الذي سبقت ترجمته في باب الهمزة من هذا المعجم.

حديد*

حديد ١: ١٠٠، ٢٢٩، **٣٢٢**، ٣٦٦/ ٣: ١٤٥، ٢٢٧، ٢٧٣

* ديسقوريدس ٤٠٨ (زنجار الحديد)، والحاوي ٢٠: ٣٤٢، والملكي ٢: ١٣١ (خبث الحديد)، والصيدنة ١٥٤، والجماهر ٢٤٧، ومنهاج البيان ٨٧ب، ٩٩ب (خبث الحديد)، والمختارات ٢: ٩١، والجامع لمفردات الأدوية ٢: ١٣، ومفيد العلوم ٤٣ (خبث الحديد)، والشامل ٢١٢، والمعتمد ٩٠، ومالايسع ١٧٠، وتذكرة أولي الألباب ١: ١١٥، ١٣٠ (خبث الحديد)، والمعجم الموحد ٣: ٧٤، ومعجمات اللغة (حدد، صدأ)، ومستدرك التاج (زنجر). وانظر (برماهن) و (شابورقان) و (وفولاذ).

حديد ساذج ١: ٣٦٦
حديد محمى ٢: ٢٦٠، ٣٣٣، ٥٨٧
بُرادة الحديد ١: ٣٦٦/ ٣: ١٦٣، ١٧٧، ١٧٨، **٢٢٢**، ٢٧٤، ٢٨٦
خَبَث الحديد[1] ١: ٣٦٦، ٤٦٣/ ٢: ١٥٧، ١٩٥، ١٩٦، ٣١١، ٣١٦، **٣٥٣**، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٩٥، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٥٢٨، ٥٥٤، ٥٧٩، ٥٨٧/ ٣: ١٦٣، **٢٢٢**، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٦، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٧٤، ٣٩٣، ٤٢٥.
خبث الحديد البصري ٢: ٣٩٣/ ٣: ٣٥٤، ٣٦١
خبث الحديد المربّى ٣: ٣٥١
خبث الحديد المطبوخ ٣: **٣٥٤**
خبث الحديد المغسول ٢: ١٥٧
خبث الحديد المنخول المدقوق ٢: ٤٨٣
دواء خبث الحديد ٣: **٤٢٥**
زنجار الحديد ١: ٣٢٣/ ٣: ٣٠٧
زنجار الحديد بالخل، زنجار خلّي ١: ٣٠٧
الزنجار المتخذ بالنوشادر والشب والخل ١: ٣٠٧
سُمالة الحديد المصدأ ٢: ١٣٧

(١) وانظر مادة (خبث) التالية.

سُمالة الحديد مع اللك ٣: ١٨٠
سفوف خبث الحديد بجوز بوّا ٢: ٤٣٧
شراب مطفأ فيه الحديد ١: ٣٢٣
صدأ الحديد ١: ٣٢٣، **٤١٦**/ ٣: ١٦٧، ١٨٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤.
صدأ خبث الحديد ٢: ١٥٧
قشور الحديد ٣: ١٧٥
ماء الحديد المعدني ٢: ٣٠٥
ماء مطفأ فيه الحديد ١: ٣٢٣، ٣٦٤/ ٢: ٢٣٨، ٣٠٥، ٥٤٤/ ٣: ٢٥٢
ماء أطفئ فيه الحديد المحمّى مرارًا ٢: ٤١٧، ٥٢٤/ ٣: ٢٥١.
الماء الحدّادي ٢: ٥٤
ماء الحدادين ٢: ٢٧١، ٤٣١، ٤١٧.

ذكر ابن سينا الحديد في مفردات القانون فقال: «الماهية: هو ثلاثة أصناف سابورقان وبرماهن وفولاذ مصنوع. فالسابورقان هو الفولاذ الطبيعي، والفولاذ المصنوع هو المتخذ من البرماهن. وتوبال السابورقان قريب من توبال النحاس. ونفرد للخبث بابًا...»[1] وبيَّن من فوائده أنَّ صدأه ينفع في علاج بعض أمراض الجلد، وفي علاج النقرس وخشونة الأجفان وغير ذلك.

الحديد مما تداوى به القدماء فقد استخدموا صدأه أو زنجاره، وبرادته، وخبثه الذي يؤخذ عند تنقيته ... وذُكر في كتب الأدوية بما يشبه ماجاء عنه في

(١) كذا في المخطوط الذي اعتمدته، والمعروف الذي في سائر المراجع هو البرماهن.

القانون. قال مؤلف الشامل: «إن الحديد له معادن كثيرة معروفة. وأنواعه ثلاثة: الشابرقان وهو الفولاذ الطبيعي، والأرمهان[1]، وهو المقصود في العرف العام باسم الحديد. والفولاذ المتخذ منه، وهو المخصوص في العرف العام باسم الفولاذ» ويطلق اسم الحديد في عصرنا على مايسمى بالفرنسية والإنكليزية iron, Fer، وله أنواع منها الحديد الصب، والحديد المطاوع، والحديد المطروق وغير ذلك تبعًا لخواصه عند استخراجه من معادنه أو بعد تصنيعه.

حرار الصخر

كذا ورد الاسم في القانون المطبوع في موضعين. وهو تصحيف، انظر الصواب (حزاز الصخر) بإعجام الزايين.

حُرَاقة

١٦ : ١

حراقة الأرنب	انظر (أرنب)
حراقة الآس	انظر (آس)
حراقة الاسفنج	انظر (اسفنج)
حراقة الآنك	انظر (آنك)
حراقة البندق	انظر (بندق)
حراقة الترمس	انظر (ترمس)
حراقة جلد القنفذ	انظر (قنفذ)
حراقة خرق الكتان	انظر (كتان)
حراقة الخطاف	انظر (خطاف)
حراقة شجرة بزر الكتان	انظر (كتان)

(١) اطلبه في باب الخاء من هذا المعجم. كما أفرد للصدأ باباً قال فيه: «صدأ الحديد فيه تبريد وقبض أعضاء النفض: ينفع من نزف النساء».

حراقة شعر الإنسان انظر (إنسان)

حراقة الصدف انظر (صدف)

حراقة غليجن انظر (غليجن)

حراقة قشر الأترج انظر (اترج)

حراقة قشر المران انظر (مران)

حراقة لحم الحملان انظر (ضأن)

حراقة لحم الضفدع انظر (ضفدع)

حراقة ينطش ١: ٤١٤

الإحراق والتحريق من العمليات الصيدلانية التي تجري على بعض المواد لأغراض طبية خاصة، وما يبقى من المادة بعد إحراقها هو الحُراقة على وزن فُعالة القياسي. وفي أدوية القانون المركبة حراقات كثيرة أُلحقتْ كلاً منها باسم العقّار الأصل.

أما حراقة ينطش التي ذكرت في مادة (صدف) في الأدوية المفردة فهي نتيجة خطأ وقع في القانون المطبوع حيث جاء فيه «ومحرّق الصدف الفرفير له قوة مفشّية جالية وقوته قوة حراقة ينطش..» كذا في المطبوع وفي إحدى المخطوطات بإهمال السين. والصواب الذي في المصورة وبعض المخطوطات «حراقة مايجلب من الأصداف من ينطس» فاللفظة اسم لبعض البلدان البحرية. وانظر مادة (إحراق) ومادة (محرق)

حِرِبّاء*

حرباء ١: **٣٢٤**/ ٣: ٢٣٢

* كتاب الحيوان ٤: ١٠٨، ١٤٤، ٦: ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٩٣، ٤٠٦ وغيرها، ومنهاج البيان ٨٩أ، ومختارات ابن هبل ٢: ٩٤، وجامع ابن البيطار ٢: ١٩، والشامل ٢١٣، ومالايسع ١٧٥، وحياة الحيوان الكبرى ١: ٢٠١ ومعجم الحيوان ٥٩، ومعجم الألفاظ الزراعية ١١٧، ومعجمات اللغة (جرب)، وبرهان قاطع ٢: ٦٨٤. وانظر مادة (خمالاون).

بيض الحرباء ١: ٣٢٤/ ٣: ٢٣٤

دم الحرباء ١: ٢٩٥، ٣٢٤

الحرباء من العقاقير الحيوانية التي ذكرها ابن سينا في القانون. قال فيها: «حرباء. أعضاء العين: قيل دمها يمنع نبات الشعر المنتوف من العين. السموم: قيل إن بيضه سم قاتل ...» فائدة دم هذا الحيوان لعلاج شعر العين معروف منذ القديم سجله ديسقوريدس في كتابه.

الحرباء دويبّة معروفة من جنس العِظاء بطيئة الحركة، تستقبل الشمس دائمًا، وتتلون ألوانًا مختلفة، فضربت العرب المثل بها في التلون وفي الحزم أيضًا. وفي حياة الحيوان أنها تكنى بأبي جخادب، وأبي الزنديق، وأبي الشقيق. وأبي قادم.. وأن الأنثى تكنى بأم حبين.

ضبط الاسم بكسر أوله، والجمع حرابيّ، ويقال للأنثى حرباءة، والعامة تقول حرباية. قال البستاني في محيط المحيط إن هذا الاسم معرّب حُرْبا بالفارسية ومعناه حافظ الشمس. والذي وجدته في المعجم الفارسي برهان قاطع «حربا بكسر أوله وسكون ثانيه وباء أبجد بعدها ألف، من السريانية، نوع من العظايا..» فاللفظة إذًا من أصل سرياني.

حَرْبَة*

حربه ١: ٣٢١، ٣٧٠

حربة بريّ ١: ٣٢١

* كتاب المادة الطبية لديسقوريدس ٣٠٣ (لنخيطس)، والحاوي ٢٠: ٣١٣ والصيدنة ١٥٤، ومنهاج البيان ٨٩أ، والمختارات ٢: ٩٠، والجامع ٤: ١١٠ (لنخيطس)، وتذكرة أولي الألباب ١: ٢٧١ (لنجيطس)، ومعجم أسماء النبات ٢٤ (١٤). وانظر مادة (لنخيطس) في معجمنا هذا.

حربة بستاني	١: ٣٢١
قشر الحربة	١: ٣٢١
ورق الحربة	١: ٣٢١

جاء في كتاب الأدوية المفردة في القانون مايلي: «حربة الماهية: ويقال لها لنجيطس وهو بزر مثلث كالحربة ورقه مثلث شبيه بورق اسقولقندريون .. يدمل طريّه الجراحات.. قشره بالخل على الطحال.. يدر خصوصاً ورقه»

أكثر مايرد هذا العقار في كتب المفردات باسمه اليوناني وهو لنخيطس. قال ديسقوريديس في كتابه واصفاً إياه: «هو نبات له ورق شبيه بورق الكراث إلا أنه أعرض ورقًا، ولون ورقه إلى حمرة الدم، وأكثر ورقه إنما ينبت عند أصله. وورقه منحن مائل إلى ناحية الأرض، وأقله ينبت في الساق. وعلى طرف الساق زهر أسود اللون شبيه بالقلانس، وفيه وجه شبه بوجه الكرخ فيه شيء شبيه بالفم المفتوح، وقريباً منه شيء أبيض شبيه باللسان قريب من الشفة السفلى. ولهذا النبات ثمرة شبيهة في شكلها بزج الحربة، وطرفه ذو ثلاث زوايا، وله أصل شبيه بالجزرة، وينبت في أماكن خشنة رطبة، وأصل هذا النبات إذا شرب بالشراب أدرّ البول».

اسم الحربة إذاً اسم عربي لهذا النبات منتزع من شكل ثمرته الشبيه بزج الحربة ولهذا النبات نوع آخر يفيد في أورام الطحال .. وجمع ابن سينا في كلامه فوائد النوعين معاً. ولعل هذا العقار كان مجهولاً في زمنه فنقل ماوجده في الكتب عنه. قال ابن هبل في مختاراته من كتاب القانون وغيره: «حربة دواء غير معروف، ويقال إنه يسمى لوعجيطيدوس، وهو بزر مثلث كالحربة ..الخ».

.الاسم العلمي لهذا النبات كما جاء في معجم الدكتور أحمد عيسى هو Asphodelus Lonchitis وعدد من أسمائه «منسم (بالشام)، ورقعة صخرية، وخُرَّم (أحياناً)

حِرْذَوْن *

حرذون ١: ٣٢٠/ ٣: ٢٣١، ٢٣٢
دم الحرذون ١: ٢٩٥
زبل الحرذون ١: ٣٠٨
لحم الحرذون ٣: ٢٣٢

ذكره ابن سينا في مفردات القانون فقال: «الماهية: هو الضبّ، وطبعه قريب من طبع الورل .. أعضاء العين: زبله للبياض والحكة ويحد البصر» وقال إن بعض أنواعه سامّ لذلك عقد فصلاً للكلام على علاج من أصيب به[1]

هذه الدويبة معروفة واسعة الانتشار في بلاد الشام ذكرتها كتب المفردات من أجل فائدتها في الطب، ووصفت فيها بأنها شبيهة بالضب والورل، ومنهم من قال هي الضبّ، كما فعل ابن سينا، والحق أنها ليست به، وإن كانت على شكله فالضب أعقد ذنباً وأكبر حجماً وهو كثير في بلاد العرب. أما هذه الدويبة فلا يزيد طولها بحال على ٣٠سم وهي من جنس العظاء، كثيرة في بلاد الشام التي لا تعرف الضب، واسمها العلمي Agma stellion ، ومن أسمائها في مصر قاضي الجبل، وفي الجزيرة حبينة وأم حُبَيْن.

ورد هذا الاسم في معجمات اللغة بإعجام الذال وبإهمالها، وضبطت ضبط قلم بكسر أولها وسكون ثانيها، وفتح دالها وسكون الواو. وضبطها

---

* كتاب الحيوان ٦: ٢٠، ٥٨ وغيرهما، والحاوي ٢٠: ٣٧٦، ومنهاج البيان ٨٨، والمختارات ٢: ٩١، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ١٨، والمعتمد ٩٤، والشامل ٢١٣، ومالايسع ١٧٥، وحياة الحيوان الكبرى ١: ٢٠٢، وتذكرة الألباب ١: ١١٧، ومعجم الحيوان ٦، ٢٣٥، ومعجم الأمير الشهابي ١٧، ومعجمات اللغة (حردن، حرزن)، ومحيط المحيط ١٥٩، وصحاح المرعشلي ١٩٢.

(١) القانون ٣: ٢٣٢.

الدميري ضبط ألفاظ فقال: «الحرذون بكسر الحاء وبالذال المعجمة..» قلت: وعامة أهل الشام تقول الحَردُون.

حَرْشَف*

حرشف	١: **٣١٩**/ ٢: ٥٠٣، ٥٠٧، ٥٤٢/ ٣: ٢٩٦
حرشف جبلي	١: ٣١٩
الحراشف الشائكة	٣: ٢٥٦
أصل الحرشف	٢: ٥٣٩
صمغ الحرشف	١: ٣٤٠
صمغ الحرشف الجبلي	١: ٣١٩
طبيخ الحرشف	٣: ٢٦٠
عصارة الحرشف	٣: ٢٤٤
ماء أصل الحرشف	٢: ٥٠٣
ماء الحرشف	١: ٣١٩/ ٢: ٥٠٢
ورق الحرشف	٣: ٢٦٠

الحرشف نبات شوكي ذكره ابن سينا في مفرداته فاكتفى في شرح ماهيته

---

* كتاب ديسقوريدس ٢٤٥ (سقولومس)، وكتاب النبات ١: ١١٢، والحاوي ٢٠: ٣٣٤، والملكي ١: ١٨٦، ومفاتيح العلوم ١٦٨، والصيدنة ١٥٤، ومنهاج البيان ٨٨أ، ١٧٦ب (صمغ الحرشف)، والمختارات ٢: ٩٠، وشرح أسماء العقار ١٩ (١٥٤)، والجامع ٢: ١٨، ومفيد العلوم ٣٩، والشامل ١٨٥، والمعتمد ٩٤، ومالايسع ١٧٤، وحديقة الأزهار ١١١ (١١٧)، وقاموس الأطباء ١: ٢٧٦، وتذكرة الأنطاكي ١: ١١٧، ومعجم أسماء النبات ٦٤ (١٨، ١٩)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٥٨، والمعجم الموحد ٩٣، ومعجمات اللغة (حرشف)، وبرهان قاطع ٣: ١١٧١٢. وانظر (كنكر).

بالقول: «هو بعض أصناف الكنكر[١]» ثم ذكر من فوائده الطبية أنه ينفع طلاء من داء الثعلب ومن الحكة، ويذهب الحزاز وأكله يدر البول ..

ذكرته المراجع بهذا الاسم وبأسماء أخرى كثيرة منها قنارية أو كينارة من اليونانية، وعكّوب، وسلْبين، وكنكر وهو الاسم الفارسي، وسقولومس وهو الاسم اليوناني .. قال ابن البيطار في الحرشف «هو أنواع كثيرة لكن المشهور منها بذلك عند الأطباء نوعان بستاني ويسمى الكنكر وبعجمية الأندلس قنارية.. ومنه بريّ رؤوسه كبار على قدر الرمان وشوكه حديد وليس له ساق. وتسميه البربر في المغرب الأقصى أقران، ومنه بريّ أيضاً يسمونه باليونانية سقولومس»، وفي الشامل: «لفظ الخرشف يقال على أنواع من النبات، المشهور منها ثلاثة اسم يقال إنه بستاني، وآخران يقال إنه بري، ولهذا البستاني اسم آخر مشهور به وهو الكنكر، وهو به أشهر ..» فالظاهر من كلام ابن البيطار وغيره أن هذا الاسم كان الأطباء يطلقونه على عدة ضروب لنوع من النباتات الشوكية، لكنه الآن يطلق بالتحديد على ماتعرفه عامة أهل الشام باسم أرضي شوكي أو أنكنار، وهو ذلك النبات المعروف من المركبات الأنبوبية الزهر، له هامات تنزع عنها وريقات كأسها ذات الأطراف الشوكية ثم تؤكل، اسمه العلمي هو Cynaria scolmus، وله دمعة يسميها الأطباء صمغ الحرشف، أو يطلقون عليها الاسم الفارسي كنكرزد.

كلمة الحرشف عربية فصيحة من معانيها فلوس السمك وحُبُك الدرع وقال ابن الكتبي في مالايسع الطبيب جهله «حرشف اسم عربي لأنواع من النبات شوكية يشبه نبات الخس وورقه، والمشهور منها نوعان أحدهما بستاني وهو الكنكر بالفارسية، ويسمى بالعربية أصناف الحرشف كلها

---

(١) في المطبوع بيولاق (كنكرد) وهو خطأ لأن الكنكرد نوع من اليواقيت حسبما جاء في الجماهر ٥١.

الهيشر»[1]، وقيل بل يسمون به البري فقط..»

ضبط الحرشف في معجمات اللغة كجعفر لكنني وجدتها في بعض المراجع المغربية أو المطبوعة في المغرب بضم الحاء والشين، وفي مراجع أخرى متأخرة بخاء معجمة في أوله ثم واو وبعد الشين أي خرشوف وهو الاسم الذي تستعمله العامة اليوم في المغرب. والطريف أن الفرنسيين نقلوا كلمة حرشف العربية أو خرشوف العامية المغربية إلى لغتهم فغدت Artichaut ثم التقطها منهم عامة أهل الشام فقالوا أرضي شوكي. نبه على هذا الأمير الشهابي في معجمه.

حُرْف*

حُرْف ١: ١٥٧، ١٩٨، ٢٧٧، ٣٠٢، ٣١٤،

(١) جاء في تاج العروس (هشر): «الهيشر كتكر البر ينبت في الرمال، أو الهيشر شجر رملي يطول ويستوي وله كمامة للبزر في رأسه، أو الهيشر الخشخاش نقله الصاغاني. وقال أبو حنيفة: من العشب الهيشر له ورقة شاكة فيها شوك ضخم، وهو يسمق، وزهرته صفراء وتطول له قصبة من وسطه حتى تكون أطول من الرجل».

* كتاب ديسقوريدس ٣١٢ (ثلاسفي)، ٢١٢ (قردامون)، وكتاب النبات ١: ١٣١، والحاوي ٢٠: ٣١٩، والصيدنة ١٥٦، ومنهاج البيان ٨٨ ب، وشرح أسماء العقار. ٢٠ (١٦٣)، والمختارات ١: ٢٥٧ (في البقول)/ ٢: ٨٩، ومفردات ابن البيطار ٢: ١٥، ١٧ (حرف، حرف السطوح، حرف بابلي)، ومفيد العلوم ٣٧ (حرف)، ٣٨ (حرف أبيض)، والشامل ١٨٢ (حرف)، ٢١٣ (حرف السطوح)، والمعتمد ٩٣، ومالايسع الطبيب جهله ١٧٢، وحديقة الأزهار ١١٢ (١١٨)، وقاموس الأطباء ١: ٢٧٦، وتذكرة الأنطاكي ١: ١١٧، ومعجم أسماء النبات ١٢٤ (١)، ١٠٤ (٧) حرف أبيض، ٣٢ (٩)، ١٠٧ (٩)، ١٣٥ (٢٤) حرف بابلي، ومعجم الشهابي ١٩٦، ٣٨١ (حرف أبيض)، والمعجم الموحد ٥١، وصحاح المرعشلي ١٩٦، واللسان والتاج (ثفأ، حرف) وانظر (حب الرشاد)

٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٥١/ ٢:
٢١، ١٥٨، ١٥٩، ١٩١، ١٩٧، ٢٢٢،
٢٢٣، ٢٥٣، ٢٥٧، ٣١٦، ٤١٣، ٤١٤،
٤٣١، ٤٣٦، ٤٤٢، ٤٥١، ٤٦٥، ٤٦٧،
٤٩٥، ٥٢٤، ٥٤٠، ٥٧٥، ٥٧٨، ٦٢٦،
٦٢٧/ ٣: ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤، ٢٢٩،
٢٣٠. ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٦٨، ٢٨٢، ٢٨٦،
٢٨٩، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٨، ٣٥٣، ٣٦٣،
٣٩٣، ٤٢٩، ٤٤٠.

حرف أبيض ٢: ١٦٥، ٣٤٥، ٤١٧، ٤٨٣ / ٣:
٣٠٣، ٣١٢، ٣١٣، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٩٤
حرف بابلي ١: ٣١٤/ ٢: ٣٩٤/ ٣: ٣١٥، ٣٣٨
حرف مدقوق ٣: ٣٠٧
حرف مسحوق ١: ٣١٤
حرف مقلو ١: ٣١٤/ ٢: ٣١١/ ٣: ٤٣٦
يابس ٣: ٢٨٨
أصل الحرف ٣: ٢٣٨
بزر الحرف ١: ٣٠٩/ ٢: ٢٢٢/ ٣: ٢٨٤
شجرة الحرف ١: ٣١٤
عصارة ورق الحرف ٢: ٤٠٨
أغصان الحرف ١: ٣١٤
لعاب الحرف ٣: ١٢٨
معجون الحرف بعاقرقرها ٢: ٥٤٠
ورق الحرف ١: ٣١٤، ٤٣٤

جاء في كتاب الأدوية المفردة في قانون ابن سينا قوله: «حرف. الماهية: قال ديسقوريدس أجود ما رأينا من شجرة الحرف[١] مايكون بأرض بابل وقوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل، وقيل الخردل وبزر الجرجير مجتمعين، وورقه ينقص في أفعاله عنه، لرطوبته، فإذا يبس قارب مشاكلته وكاد يلحق به.. مسخّن محلّل.. جيد للورم البلغمي.. ينفع من النسا.. وينفع من الربو.. ويسخن المعدة... ويسهل الدود.. الخ». كما ورد في مواضع مختلفة من القانون اسم الحرف البابلي والحرف الأبيض.

قال أبو حنيفة في كتاب النبات: «الحرف هذا الحب الذي يُتداوى به، وهو الثُفَّاء الذي جاء في الخبر، وواحدته حُرفة، وكذلك نباته يقال له الحرف». وتكرر هذا الاسم في كتب العقاقير والنبات للدلالة على عدة أنواع من البقول منها الرشاد والخردل وغيرهما. ويمكن حصرها بالعودة إلى المراجع ككتاب الصيدنة أو جامع ابن البيطار أو معجم أسماء النبات، وقد تختلف باختلاف البلد. قال أبو عمران في شرح أسماء العقار «حرف هو الثفاء[٢] وحب الرشاد ونسميه المقلياثا، وإذا قالوا الحرف الأبيض أو الحرف البابلي والحرف المدني فهم يريدون حرفنا هذا الموجود في الأندلس». وحاول مؤلف الشامل حصر الأنواع التي يطلق عليها اسم الحرف فقال: «هذا النبات يقال له الحرف، ويقال له الرشاد والثفاء[٣] والمقلياثا. ويقال إنه إنما يقال مقلياثا لبزر الحرف إذا كان محمَّصًا. كما في سفوف المقلياثا. وهذا النبات ينقسم أولاً إلى نوعين أحدهما أدق ورقًا من الآخر، وكل منهما بري وبستاني، والبستاني أقل حدة وأضعف قوة، والبري

(١) كذا في القانون المعتمد، والذي في كتاب ديسقوريدس «أجود مارأينا منه» وهو الأشبه.

(٢) في المرجع المعتمد (التفا) بالمعجمة باثنتين وقصر الألف.

(٣) في المرجع المعتمد (الثقه) وهو تصحيف.

بالخلاف. وطعمه حار حريف ويؤكل مع الطعام لتقوية الهضم، وبزره يستعمل في المعالجات الطبية كثيراً... الخ». وبيَّن الأمير الشهابي في معجمه حقيقة هذه الأنواع فقال إن كلمة الحرف كانت تطلق على بضعة أنواع من جنس Lepidium، وجنس Nasturtium، وذكر أن كثيرين من علماء النبات المحدثين اتفقوا على أن المراد بالحرف والرشاد والثفاء هو النبات المسمى علمياً باسم Lepidium sativium فتابعه في رأيه هذا مؤلفو المعجمات الحديثة كالمعجم الموحد وصحاح المرعشلي وغيرهما. والحرف بقلة من الفصيلة الصليبية تنبت برياً وتزرع، وتعرف في بلاد الشام باسم الرشاد. وكثيراً ما يطلق اسم الحرف في المراجع الطبية على حب الرشاد وحده دون سائر النبات لأنه هو الأقوى فعلاً عند الأطباء.

ضبطت الحرف بضم أولها وسكون الراء، وبيَّن صاحب مالايسع أصلها فقال: «الحرف اسم نبطي للرشاد، والرشاد وبزره يسميان بالعربية الثفاء..» لم أجد هذا الرأي عند غيره ولم يرد في كتاب المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية الذي جمع كل ماليس بعربي من الأسماء الواردة في المنتخب للغافقي والجامع لابن البيطار والكشف لابن حمادوش ومعجم المصطلحات الطبية لكليرفيل.

حَرْمَل*

حَرْمَل ١: ٣١٥، ٤١٧/ ٢: ١٠٥، ١٦٣، ١٨٨.

* كتاب ديسقوريدس ٢٦١ (مولي)، وكتاب النبات ١: ١٠٣، والحاوي ٢٠: ٣٢٥، والصيدنة ١٥٥، ومنهاج البيان ٨٨أ، والمختارات ٢: ٨٥، وشرح أسماء العقار ١٩(١٦٠)، والمجتمع لمفردات الأدوية ٢: ١٤، ومفيد العلوم ٣٩، والشامل ٢١٣، والمعتمد ٩٢ ١٧٤ (دهن الحرمل)، ومالايسع ١٧١ ٢٥٥ (دهن بزر الحرمل)، وحديقة الأزهار ١١٣ (١١٩)، وقاموس الأطباء ١: ٣٣٩، وتذكرة أولي الألباب ١: ١١٦، ومعجم أسماء النبات ٩ (٩، ١٠)، ١٣٥ (٢٤)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٤٩١، ومعجمات اللغة العربية (حرمل) والمعجم الفارس برهان قاطع ١: ١٢٠ (سپند)، ١٣١ (اسْفَند).

٤١٥، ٤٦٢، ٤٦٧، ٥٢٠، ٥٣٨،
٥٧٧،، ٥٨٤، ٥٩٧/ ٣: ٢٣٧، ٢٤٠،
٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٥، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٤،
٣٩١، ٤٠٦، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٧

حرمل أبيض ٣: ٢٣١٨
حرمل مدقوق ٢: ٦٢١
أصل الحرمل ٢: ٤٨٢
بزر الحرمل ٢: ٣٤، ٢٠٤، ٤١٥، ٤٨٣، ٥٠٥،
٥٢١، ٣: ٣٠، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٤،
٢٤٦، ٢٥٦، ٢٩٢، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٣،
٣٢٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٠،
٣٩١، ٣٩٥، ٤٣١.
بزر الحرمل المقلو ٣: ٢٨٣
حب الحرمل ٢: ١٨٨، ٥٣٢، ٥٧٥، ٥٨٣، ٣٩٢،
٣٩٨/ ٣: ٤١٣
دواء الحرمل ٢: ٢٠٤، ٢٠٥
طبيخ الحرمل ٣: ٢٤٠، ٢٩٦
المعجون الحرملي ٢: ١٩٥
معجون يقع فيه الحرمل ٣: ٤٣١

ذكر ابن سينا الحرمل في كتاب القانون، الأدوية المفردة، واكتفى في بيان ماهيته بالقول «هو معروف» ثم ذكر أنه جيد لوجع المفاصل، وأن فيه قوة مسكرة كإسكار الخمر، وأنه مدر للبول والطمث بقوة.. وعرض ذكر الحرمل الأبيض في أقرباذين القانون .. للإسفند.

الحرمل نبات معروف عند العرب، وصفه أبو حنيفة في كتابه فقال: «الحرمل نوعان نوع منه ورقه مثل ورق الخلاف، وله نَوْر مثل نَوْر الياسمين سواء، أبيض، طيب، يربّب به السِمْسِم والشُّوع[1]، وليست رائحته مثل رائحة الزنبق، وحبه في سِنَفة مثل سنفة العِشرِق، والنوع الآخر هذا الذي يقال له بالفارسية الإسفَنْد، وسنفة هذا مدورة، وسفنة ذاك طوال، والسنفة هي الأُوعية التي يكون فيها حِبّها أخبرني هذا كله بعض الأعراب. وقال أبو زياد في وصف هذا الحرمل: من الأغلاث الحرمل. مايأكله شيء إلا المعزى، فإنها تصيب من سنفة الحرمل إذا يبست وسنفته قشورها ثمرته. وقال: وقد يستوقد الناس بيابس الحرمل إذا لم يجدوا حطبًا غيره. وقد يتخذ الحب الذي في سنفته للأدوية، وقد تطبخ عروق الحرمل فيسقاها المحموم..». وميز ابن البيطار بين النوعين فقال نقلا عن ابن سمحون: «هو أبيض وأحمر، فالأبيض هو الحرمل العربي، ويسمى باليونانية مولى. والأحمر هو الحرمل العامي المعروف ويسمى بالفارسية اسفند. ونقل عن حبيش أنه مسكر، ويستفاد من ديسقوريدس أنه السذاب غير البري الذي يسميه السريان بشاشا، وقاله أيضًا البيروني في الصيدنة، وقال ابن الكتبي بعد أن وصف الحرمل الأبيض العربي: «والآخر له ورق إلى الاستدارة، له سنفة مدورة فيه حبه، وهذا هو المشهور، وإذا أطلق يراد به هذا، ويسمى بالفارسية اسفند». الاسم العلمي للحرمل الذي يدعى الاسفند، وهو الذي يكثر استخدام بزره الأحمر المثلث بزوايا في الطب، هو: Peganum harmala وهو نبات طبي بري معمر من فصيلة القدِّيسيَّات يكثر في أنحاء الشام وسيناء. والآخر الذي ذكر له ديسقوريدس فائدة واحدة هي فتح أفواه الأرحام ويعرف بالحرمل الأبيض هو: Aillim Moly.

(١) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية «وهو حب البان».

ضبط الحرمل في معجمات اللغة بالفتح. الواحدة منه حرملة.

حرير*

حرير : ٢١٠، ٢٦١/ ٣: ٢٩٨

حريرة [أي قطعة من الحرير] ٣: ٣٢٦ وغيرها كثير تسجل حصراً في فهرست الأدوات.

ذكر ابن سينا الإبريسم مدخلاً في أدوية القانون المفردة وقال: «هو الحرير» واستخدم هذا الاسم في القانون مرات على أنه مرادف للإبريسم وهو الاسم المعرَّب، ومن الأطباء مَن يميز أحدهما من الآخر. جاء في مفردات ابن البيطار: «إذا نسج دود الحرير على نفسه وتم غشاؤه فإنه إن ترك في الشمس ثقبه وخرج عنه، وإذا خرج عنه اتخذ منه الإبريسم والقز، وإن ترك في الشمس حتى يموت يسمى حينئذ حريراً» ولا أظن أن ابن سينا قد اعتمد هذا التمييز.

الحرير هو الاسم العربي للإبريسم. قال في اللسان «الحريرة بالنصب [يريد بالفتح] واحدة الحرير من الثياب. والحرير ثياب من الإبريسم» فكأنما يطلق العرب اسم الحرير على نسج من خيوط تلك الدودة لا على خيوطها الخام.

حريرة**

الحريرة ٢: ٢٣٠، ٢٣٤/ ٣: ٣٦٢

ذكر ابن سينا الحريرة في تغذية بعض المرضى. والغالب عليه أن يقول

---

* الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ١٧، والشامل ٢١٣، والمعتمد ٩٤، وتذكرة أولي الألباب ١: ٣٤، ومعجمات اللغة (حرر)، وانظر مادة (إبريسم) التي سبقت في باب الهمزة.

** تركيب مالايسع الطبيب جهله ٣٤ب، وقاموس الأطباء ١: ١٦٠، ولسان العرب وتاج العروس (حرر)، ومحيط المحيط ١٦٠.

الحساء والأحسية. الحريرة طعام معروف يتخذ من دقيق ودسم، وقيل دقيق يطبخ بلبن أو دسم، وقال شمر الحرير من الدقيق والحزيزة من النخالة. وقال ابن الأعرابي هي العصيدة.

أما في كتب الأطباء فيصدق هذا الاسم على أصناف عديدة تتخذ من الدقيق على اختلاف أنواعه، ويضاف إليه الدسم على اختلاف أنواعه وأبازير متنوعة. قال ابن الكتبي في تركيب مالا يسع: «حريرة: هذا اسم عامي للأحسية المعمولة[1] وسنذكرها» وقال ابن سينا في أقرباذين القانون إذ وصف لعوقًا للسعال: «.. يسقى مع حريرة تعمل من ماء نخالة السميذ ودقيق الباقلاء وفانيذ ودهن لوز حلو». . فليس للحريرة عند الأطباء تركيب واحد وإن كانت أشكالها متقاربة ولم يميزوا بين الحريرة والحزيزة كالذي ذكرته معجمات اللغة.

حرينان

قضبان الحرينان ١: ٤٠٣ [وفي بعض النسخ حردنان]

ورق الحرينان ١: ٤٠٣

في الكلام على أحد العقاقير جاء قول ابن سينا «عالمون[2]. الماهية: ومن الناس من يسميه... وهو نبات له ورق وقضبان شبيهان بورق وقضبان النبات المسمى الحرينان وعليه زهر أبيض مائل إلى صفرة..».

كذا وردت اللفظة في القانون المطبوع ببولاق، وهي في طبعة رومة

---

(١) فهو على هذا لا يفرق بين الحريرة والحساء. وأرى أن الفرق بينهما أن الحساء أرق قوامًا فهو يُشرب شربًا.

(٢) كذا في القانون في فصل العين المهملة. والصواب غالمون بالمعجمة. انظر مادة (غالمون) التي ستلي.

الحرنان. والعقار كله محذوف من المصورة.

ما جاء في وصف هذا العقار منقول من كتاب ديسقوريدس وفيه[١]: «غاليون: ومن الناس من يسميه .. وهو نبات له ورق وقضيب شبيهان بورق وقضيب النبات الذي يقال له افاريني[٢] ...»

وضع محقق الكتاب إشارة إستفهام بجوار هذا الاسم. ونقل ابن البيطار النص نفسه فجاء الاسم عنده افاريني وفي نسخة أفارني، وهذا الاسم اليوناني Aparine يطلق على مايسمى بالعربية اللصّيقى أو حشيشة الأفعى وفوة بريّ واسمه العلمي Gabium aparine

أما كلمة حرينان أو حردنان التي وردت في القانون فلم أجدها في أي مرجع آخر، ولا أستبعد أن تكون نتيجة تصحيف، أو خطأ وقع في أصل القانون.

حزاء*

حزا، حزاء ١: ٢٩٥، ٣٠٨ [كتب خدا]، ٣٢١/ ٢: ٥٤٥، ٥٤٦/ ٣: ٢٥٥، ٢٥٧، ٣٣٨

أصل الحزاء ٣: ٢٣٧، ٢٤٤

كامخ الحزاء ٣: ٢٥٦

ذكره ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة فقال: «حزاء: الماهية: هو الزوفرا وهو الديناروبه وقد قلنا فيه فيما مضى».

(١) كتاب ديسقوريدس ٣٤٥.

(٢) في الكتاب المطبوع (افارى).

* كتاب النبات ١: ١١١/ ٢: ٢٢٢، والحاوي ٢٠: ٣٢٦، ومفاتيح العلوم ١٦٧، والصيدنة ١٥٦، ومنهاج البيان ٨٩أ، والمختارات ٢: ٨٦ (حزأ)، ومفردات ابن البيطار ٢: ١٩، ومفيد العلوم ١٣٧ (حزاءة)، والشامل ٢١٣ (حزأة)، والمعتمد ٩٥ (حزاءة ويقال حزاة)، ومعجم أسماء النبات ١٧ (١٠)، ومحيط المحيط ١٦٦. وانظر مادتي (ديناروبه) و (زوفرا) التاليتين.

دونت المراجع الأخرى هذا الاسم العربي للديناروية، ففي كتاب النبات مثلاً يقول أبو حنيفة: «الحزاء من أحزر البقل ولريحه خمطة.. وعن الأعراب الحزاء سذاب البر، وهو خبيث الرائحة .. واحدته حزاءة، وهو دواء..» الاسم العلمي للحزاء هو Amthum foeniculum، ولمزيد من المعلومات عنه انظر مادة (ديناروية).

ذكرت معجمات اللغة الحزاء بالمد وضعّفت رواية القصر. جاء في اللسان: «الحزا بالقصر ويمد عن شمر، وأنكر أبو الهيثم القصر، نبتٌ .. الواحدة حزاة وحزاءة .. وغلط الجوهري فذكره بالخاء.

حزاز الصخر°

حزاز الصخر ١: ٣٢٦، ٣٢٨

حرار الصخر ١: ٣٢٦

ذكره ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة فقال فيه «الماهية: قال جالينوس هذا شيء يكون على الصخر يشبه الطحلب، وهو يجفّف .. وقال ديسقوريدس: يقطع الدم ولا أقول به ..».

عدت المراجع من أسماء الحزاز حنّاء قريش، وشيبة العجوز. وجاء في المفردات وغيره نقلاً عن جالينوس أنه سمي حزازًا لأنه يشفي العلة المسماة بهذا الاسم. جاء وصفه وتعليل تسميته في الشامل كما يلي: «حزاز الصخر: هذا شيء شبيه بالطحلب يغشّي الصخور الندية، وسمي بهذا الاسم لأنه شديد النفع من القوباء، وهو يسمى في العرف بالحزاز، وقوته قوة تجلو ... الخ»

° كتاب ديسقوريدس ٣٢٨ (ليحن)، والحاوي ٢٠: ٣٧٤، والصيدنة ١٥٧ (حزاز الصخور)، وشرح أسماء العقار ١٨ (١٥٢)، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ١٩، والشامل ٢١٣، ومالايسع الطبيب جهله ١٧٦، ومعجم أسماء النبات ١٨٦ (١٣)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٣٩١، والمعجم الموحّد ٥٣.

أما الاسم العلمي لهذا النبات فهو كما ورد في معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى Usnea borbata ، لكن الأمير مصطفى الشهابي نبه في معجمه للألفاظ الزراعية على أن العرب لم تميز قديمًا نباتات Lichens، و Mousse و Algues بعضها من بعض. وهي نباتات تتألف من تكافل فطر وأشنة، وهي تعيش على الصخور والحيطان والتراب وقشور الشجر.

حزم*

حزم ١: ٢٦٢

في أدوية القانون المفردة عقار ورد باسم اقفراسقون قال فيه ابن سينا: «الماهية: دواء فارسي يقال له الديحة والحزم». كذا وردت اللفظة في القانون وفي جامع ابن البيطار نقلاً عن ابن سينا.

لم أجد هذا الاسم في أي مرجع آخر. انظر في التحقيق مادة (اقفراسقون) التي سبقت.

حَزَنْبَل**

حزنبل ٣: ٢٤٤

ورد هذا الاسم مرة واحدة في كتاب القانون على أنه مما يُسقى لمن لسعته الأفعى فينفعه قال: «.. ويسقى [أي الملسوع] أصل الحزا والحزنبل الذي هو معروف بنواحي الترك، وهو شديد المنفعة».

---

* الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ١: ٦٣ (انقوانقون).

** منهاج البيان ١٨٩، والمختارات لابن هبل ٢: ٩٨ (حزقيل)، ومفردات ابن البيطار ٢: ٢٠، والشامل ٢١٣، والمعتمد ٩٥، وتذكرة الأنطاكي ١: ١١٨، وقاموس الأطباء ١: ٣٤، ومعجم أسماء النبات ١٢٢ (٤)، واللسان والتاج (حزبل)، ومحيط المحيط ١٦٥.

ذكرت بعض كتب المفردات هذا النبات لنفعه في السموم، قال ابن هبل في المختارات: «حزنبل غير معروف.. يقال إن فيه دفعًا لسموم الهوام، وخاصة العقرب». أما ابن البيطار فأتى بوصف كامل مفصل له فقال أولاً نقلاً عن التميمي في المرشد: «هذا عرق شجرة من النبات ليس لها فرع يطول كبير طول، بل قد يغلظ في بطن الأرض ويرمي بقضبان طوال، وله ورق أخضر. ولون هذا العرق أسمر يضرب إلى البياض والغبرة، وإذا مُضغ كان لين المضغ شمعيًا يتعجّن إذا مضغ كان فيه دُهانة، وطعمه حلو تشوبه مرارة مثل المرارة التي في طعم الغاريقون ومنابته بطرسوس وبغيرها من أرض الشام وبطبرية، وبجبال البيت المقدس منه شيء كثير. وخاصته إبطال فعل سم العقارب والنفع منه. وأفضله ماجلب من طرسوس ومايليها وليس فيه شيء من الحشيشة اليابسة بل جميع أجزائه لينة يتعجن إذا مضغ ... وقد ينفع أيضًا من سموم الحيّات. ويشرب بسيطًا وحده، أو بشراب أو بمطبوخ الماء والعسل، فيتبين له نفع بيّن وأمر عجيب محمود» ثم علق ابن البيطار بقوله: «لي: هذا النبات قد زعم قوم أنه الغاشرا وهو خطأ .. وهو كثير بأرض الغور وخاصة من الضيعة المعروفة بالجديدة إلى جسر الصنّبرة[1] إلى تل الثعالب مع ساحل بحيرة طبرية ... وتجده في هذه الأرض منفرشًا عليها يشبه في نباته نبات اليبروح، أعني في عرض ورقه وتراكم بعضه على بعض، إلا أن ورق الحزنبل عليه زغب يسمو من وسطه قصبة مزوّاة جوفاء، وبزرها محيط بها مثل الغراسيون، وعروقه إذا قلعت في الربيع يكون كما قال التميمي يتعجن عند المضغ، وإذا قلعت في الصيف عند

(١) جاء في معجم البلدان «الصنّبر بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء. موضع بالأردن مقابل لعقبة أفيق بينه وبين طبرية ثلاثة أميال. وكان معاوية يشتوبها. أما المواضع الأخرى فلم تذكر فيه.

استكمالها وجفاف ورقها تكون كأنها العظام في صلابتها، وتقيم سنين كثيرة لايسرع إليها التأكل، مجرَّب. وهذا هو المريا قلن النافع من السموم جميها عند أهل الشام وأطبائها بلاشك. فاعلمه».

من أسماء الحزنبل مرياقلن وكف النسر وكف السبع وعرق الحية .. واسمه العلمي هوMyrlophyllume Verticillatum

ذكرت معجمات اللغة هذا الاسم في مادة (حزبل) فحكمت على النون بالزيادة، وضبطتها كسفرجل .. قال الزبيدي في التاج: «والعامة تضمه» وبالضم ضبط في كتاب المعتمد.

حَسَاء*

حَسَاء، أحساء، حَسْو ١: ١٥٢، ١٥٣، ١٧٦، ٢/٣٩٣: ٤١، ٥٣، ٨٤، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٨، ٣١٥، ٣١٨، ٣٣٢، ٣٥٩، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٦٤، ٤٩٣، ٣/٥٤٣: ١٠، ٦٢، ١٤٦، ٢١١، ٣٠٢

أحساء أرزية ١: ٣٦٦ وانظر (أرز)

أحساء جاورسية ١: ٣٦٦ وانظر (جاوس)

أحساء حنطية ٢: ٢٣٠ وانظر (حنطة)

حساء الخندروس انظر (خندروس)

أحساء دسمة ٢: ٣٥، ٣/٩٨: ٢٢٢

* منهاج البيان ٨٩ ب، وتركيب مالايسع ٣٥أ. ومعجمات اللغة (حسو).

أحساء حارة ملينة ٢: ١٦٩
الأحساء الرطبة ٢: ٢٢٣
أحساء قوية متخذة من.. ٢: ٤٣٣
أحساء كرسنية انظر (كرسنة)
الأحساء اللوزية المرطبة ٢: ٢٣١
الأحساء اللينة من الحبوب انظر (حب)
الأحساء المتخذة للربو ١: ٣١٤
الأحساءالمتخذة من دقيق الحمص انظر (حمص)
الأحساء المتخذة من الشعير (سقير)
الأحساء المتخذةمن النخالة (نخالة)
أحساء محمضة وغير محمضة ٢: ٢٨٨
أحساء مسمنة لطيفة معتدلة ٢: ٣٠٨
أحساء ملينة ٢: ٣٧٧
أحساء محمضة بالسماق ٢: ٤٧٨

الحساء طعام معروف يصنع من الماء والدقيق والدسم. فهو يرادف الحريرة التي سبق ذكرها، ويكون الحساء أصنافًا متعددة بحسب نوع الدقيق الذي يصنع منه، والدسم الذي يطبخ به، والأفاويه التي تزاد عليه. وهو أكثر طعام المرضى وبخاصة من يشتكي السعال منهم. وفي كتب الأدوية المركبة بيان لنسخ مختلفة من الأحسية.

استعمل ابن سينا للدلالة على هذا الطعام لفظي الحساء والحسو. وجمعَهما على أحساء. جاء في لسان العرب: «والحَسُوّ على فعول طعام معروف وكذلك الحَسَاء بالفتح والمد. وفي الحديث ذكر الحساء بالفتح والمد، وهو طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن، وقد يحلى. ويكون رقيقًا يُحسى. وقال

شمر: يقال: جعلت له حَسْوًا وحَسَاء وحَسِيَّة إذا طبخ له الشيء الرقيق يتحساه إذا اشتكى صدره. ويجمع حِساءً وأحساءً».

حَسَكَ°

حسك ١: ٣١٥/ ٢: ٣٩، ١١٦، ١٩٤، ٣٣١، ٣٤٢، ٣٩٩، ٤٠٨، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٧، ٤٨٣، ٤٩٠، ٤٩٦، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١٢، ٥٣٦، ٥٣١، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٧٤، ٥٩٧/ ٣: ٣٧، ٥٠، ٦٤، ١١٥، ٣٢٣، ٣٩٧، ٣٩٩

حسك بري ١: ٣١٥

حسك بستاني ١: ٣١٥/ ٣: ٣٢٢

حسك رطب ٣: ٣٩٧، ٤٠١

حسك طري ٢: ٥٤٢

حسك مرضوص ٣: ٣٩٧

حسك ندي ١: ٣١٥

° كتاب ديسقوريدس ٣١٥ (طروبيلس)، وكتاب النبات ١: ٩١٢، والحاوي ٢٠: ٣٢٧، والملكي ٢: ١٠٣، والصيدنة ١٥٨، ومنهاج البيان ٨٩أ، ٢٢أ (دهن الحسك)، وشرح العقار ١٨ (١٥١)، والمختارات ٢: ٨٧، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٢٠، ومفيد العلوم ٣٥، والشامل ١٨٨، ٢١٣، والمعتمد ١٦٨ (دهن الحسك) ومالايسع الطبيب جهله ١٧٧، ٢٤٦ (دهن الحسك)، وحديقة الأزهار ١١٣ (١٢٠)، وتذكرة الأنطاكي ١: ١١٨، وقاموس الأطباء ١: ٣٢٢، ومعجم أسماء النبات ١٨٢ (١٢)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٦٥٣، والمعجم الوسيط ١: ١٧٣، والقاموس واللسان وتاج العروس (حسك)، والمعربات الرشيدية ١٨٥، ومحيط المحيط ١٦٨،و والصحاح في اللغة والعلوم للأخوين مرعشلي ٢٠٤.

أصل الحسك	٢: ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٣٩
بزر الحسك	٢: ٥٠٤
ثمر الحسك	٢: ٥٠٦
ثمر الحسك البري	١: ٣١٥
ثمر الحسك الندي	١: ٣١٥
دهن الحسك	٢: ٣٧٦، ٥٤٢/ ٣: ٣٩٧، ٤٠٩
دواء الحسك	٢: ٥٤٠
ساق الحسك الندي	١: ٣١٥
شوك الحسك الندي	١: ٣١٥
طبيخ الحسك	١: ٣١٥، ٣٦٨، ٥٧٤
عصارة الحسك	١: ٣١٥/ ٢: ١٣١، ٥٢٩
قضبان الحسك الندي	١: ٣١٥
ماء الحسك	٢: ٥٠٥، ٥١٥، ٥٢٠، ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٤٤/ ٣: ١٤٥
ماء الحسك المطبوخ	٢: ٥٠٥
ماء الحسك المعصور	٣: ٢٢١
ورق الحسك البري	١: ٣١٥
ورق الحسك البستاني	١: ٣١٥

الحسك من أدوية القانون المفردة فصل ابن سينا ماهيته نقلاً عن ديسقوريدس فقال: «الماهية: قال ديسقوريدس الحسك صنفان أحدهما ورقه يشبه ورق بقلة الحمقاء إلا أنه أدق منه وله قضبان مستديرة منبسطة على الأرض وعند الورق شوك ملزز صلب وينبت في الخرابات. والندي منه وهو ثانيهما

ينبت في المواضع الندية والأنهار، وقضبانه مرتفعه وورقه أعرض من شوكه حتى إنه يغطيه بعرضه فيخفى، وطرف ساقه الأعلى أغلظ من طرفه الأسفل، وعليه شيء نابت دقيق في دقة الشعر شبيه بسفا السنبلة، وثمره صلب مثل ثمرة الصنف الآخر؛ وكلا الصنفين يُبرّدان. والقوم الذين يسكنون بشط نهر سطرموس يعلفون دوابهم بهذا النبات إذا كان رطباً، ويعملون من ثمره خبزاً، إلا أنه حلو مغذّ، ويأكلونه. وبالجملة البري منهما أرضيته أكثر، والبستاني مائيته أكثر .. الطبع: صنفاه عند ديسقوريدس بارد يابس .. يمنع حدوث الأورام الحارة.. جيد لقروح اللثة .. يفتت الحصاة .. الخ».

اسم الحسك معروف عند العرب منذ القديم يطلقونه على عدد من النباتات الشوكية، من ذلك ماجاء في كتاب النبات لأبي حنيفة حيث قال: «قال أبو زياد: من العشب الحسك، وهو عشبة تضرب إلى الصفرة، ولها شوك يسمى الحسك مدحرج لا يكاد أحد يمشيّ فيه إذا يبس إلا مَن في رجليه خف أو نعل.. وقال بعض الرواة للحسكة ثمرة خشنة نحو ثمرة القطب. وكل ما أشبه ذلك فهو حسك..».

لكن كتب الطب والمفردات توضح أن المراد بهذا الاسم هو جنس نبات بعينه يسميه أهل المغرب حمّص الأمير ومن أسمائه الكثيرة أضراس العجوز والحسك البري والقُطْب والخِلال وحماض الأسد.. وهو نبات عشبي تمتد عروقه على الأرض كالبطيخ، يكثر في حوض المتوسط، أوراقه مركبة متبادلة ريشية، وثمرته جافة منشقة شائكة يدعى علمياً باسم Tribulus terrestris يُصنع منه دهن مدرّ نافع من أمراض الكلى. في أقرباذين القانون بيان لنُسَخ منه.

ضبطت الحسك في المعجمات بالتحريك. والواحدة حسكة.

حشو

حشو (للأنف، للسن..) ٢: ١٧٢، ١٨٩، ١٩٠
أحشاء نفث الدم ١: ٤٦٩
حشايا ٢: ١٦٥
حشو العنب انظر عنب

ورد أكثر هذه الألفاظ عند ابن سينا في أثناء كلامه على طرق علاج الرعاف، وبعضها في علاج الأسنان المنخورة. ففي علاج الرعاف يقول: «وأما الحشايا؛ فإنه يحشى بريش القصب وبرؤوس المكانس وبقطن البردي أو قطن سائر ما يخرج من النبات...». وفي رض الأنف يقول: «الأولى والأفضل أن يحشى من داخل ثم يسوّى من خارج، ويخرج الحشو كل قليل حتى يستوي». وفي كلامه على فوائد الغراء قال: «ويدخل في أحشاء نفث الدم».

لم يخرج ابن سينا في استعماله هذه الألفاظ عن الاصطلاح اللغوي. جاء في تاج العروس (حشو): «الحَشو: ملءُ الوسادة وغيرها بشيء كالقطن ونحوه. وقد حشاها يحشوها حشواً. وما يُجعل فيها حَشو أيضاً على لفظ المصدر. والحَشِيَّة كغنية، الفراش المحشو، والجمع حشايا».